Arabiyya : Jurnal Studi Bahasa Arab
P-ISSN 2338-4964 (Print), E-ISSN 2615-238X (Online)
Available online: https://ejournal.staindirundeng.ac.id/index.php/arabiyya

أثر الناطق العربي في المحادثة لدى الطالبات بمعهد القبلة لتحفيظ القرآن ماليزيا

Hendri Julian[1]
Hilwa Muchsinah[2]
Email : hendrijulianaceh@gmail.com[1]
Email : hilwamuchsinah@gmail.com[2]
Universitas Islam Aceh[1,2]

Abstract

This study aims to determine the level of students' speaking ability at Maahad Tahfiz Kiblah Malaysia and to examine the influence of the presence of native Arabic speakers on the students' speaking skills. In addition, this research seeks to identify the problems faced by students when communicating with native Arabic speakers. The researcher employed a mixed-method approach combining qualitative and quantitative methods. The study involved 45 students, and the data were collected through observation, interviews, and questionnaires. The results of the study show that (1) the students' speaking ability has not yet reached the expected level, despite the presence of native Arabic speakers among them. (2) The influence of native Arabic speakers on the students' speaking ability at Maahad Tahfiz Kiblah Malaysia is considered moderate, with an influence score of 57.48%. This value (0.57), when interpreted according to the interval coefficient interpretation guideline, falls within the range of 0.40–0.59, indicating a moderate level of influence. This suggests that the presence of native Arabic-speaking teachers has a positive impact on the students' speaking ability. (3) Several problems faced by the students include lack of self-confidence, fear of making mistakes, and low interest in learning Arabic.

Keywords: *Influence, Native Arabic Speakers, Conversation.*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui tingkat kemampuan berbicara siswi di Maahad Tahfiz Kiblah Malaysia serta menganalisis pengaruh kehadiran penutur asli bahasa Arab terhadap kemampuan berbicara siswi di lembaga tersebut. Selain itu, penelitian ini juga bertujuan untuk mengidentifikasi berbagai masalah yang dihadapi siswi dalam berkomunikasi dengan penutur asli bahasa Arab. Penelitian ini menggunakan metode campuran (mixed method) yang menggabungkan pendekatan kualitatif dan kuantitatif. Subjek penelitian ini berjumlah 45 siswi, sedangkan teknik pengumpulan data dilakukan

melalui observasi, wawancara, dan kuesioner. Data dianalisis dengan menggabungkan analisis deskriptif kualitatif dan kuantitatif. Hasil penelitian menunjukkan bahwa kemampuan berbicara siswi belum mencapai tingkat yang diharapkan meskipun terdapat penutur asli bahasa Arab di lingkungan mereka. Pengaruh penutur asli bahasa Arab terhadap kemampuan berbicara siswi di Maahad Tahfiz Kiblah Malaysia berada pada kategori sedang dengan skor pengaruh sebesar 57,48%. Nilai tersebut jika diinterpretasikan berdasarkan pedoman interpretasi koefisien interval berada pada rentang 0,40–0,59 yang menunjukkan tingkat pengaruh sedang. Hal ini menunjukkan bahwa kehadiran guru penutur asli bahasa Arab memberikan dampak positif terhadap kemampuan berbicara siswi. Adapun beberapa masalah yang dihadapi siswi dalam berkomunikasi antara lain kurangnya rasa percaya diri, ketakutan melakukan kesalahan, serta rendahnya minat dalam mempelajari bahasa Arab.

Kata Kunci: *Pengaruh, Penutur Bahasa Arab, Percakapan.*

مستخلص البحث

هدف هذا البحث هو لمعرفة كفاءة طالبات المعهد القبلة لتحفيظ القرآن ماليزيا في المحادثة، ومعرفة أثر الناطق اللغة العربية في المحادثة لدى الطالبات بمعهد القبلة لتحفيظ القرآن ماليزيا، ومعرفة المشكلات التي يواجهها طالبات المعهد القبلة لتحفيظ القرآن ماليزيا في المحادثة مع الناطق العربي. استخدمت الباحثة منهج البحث المزدوج الذي يجمع بين المنهج الكيفي والكمي، حيث شمل البحث ٤٥ طالبة. وتم جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والاستبيانات. ونتائج هذا البحث: (١) أظهرت النتائج أن كفاءة الطالبات في المحادثة لم يبلغ المستوى المطلوب، مع حضور الناطق العربي بينهن. (٢) وبينت الدراسة أن أثر الناطق العربي في المحادثة لدى طالبات بمعهد القبلة لتحفيظ القرآن ماليزيا تُعتبر متوسط. تظهر من حصول نتيجة أثر الناطق العربي التي تبلغ ٥٧،٤٨٪، وهذه تندرج ضمن الفئة المتوسط. القيمة ٠,٥٧ إذا تم تفسيرها حسب دليل التفسير لمعامل الفاصل تقع في نطاق ٠,٤٠ - ٠,٥٩ مع مستوى متوسط. هذا تشير إلى تأثير إيجابي لوجود الأستاذ الناطق العربي على قدرة الطالبات في المحادثة، (٣) والمشكلات التي تواجه الطالبات منها قلة الثقة بالنفس، الخوف من الخطأ، وقلة الرغبة في تعلم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: *أثر، الناطق العربي، المحادثة*

١. المقدمة

اللغة العربية هي إحدى اللغات الرئيسية في العالم، يتحدث بها أكثر من ٢٠٠ مليون شخص. تُستخدم رسمياً في حوالي ٢٠ دولة. نظراً لأنها لغة القرآن الكريم، فإنها تحظى بأهمية كبيرة لمئات الملايين من المسلمين حول العالم، سواء كانوا عرباً أم لا. وقال هيلاري وايز من جامعة لندن تقول: "بما أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، فإنها تُدرّس كلغة ثانية في الدول الإسلامية حول العالم." في السنوات الأخيرة، زاد الاهتمام بتعلم اللغة العربية في الدول الغربية. على سبيل المثال، في أمريكا، معظم الجامعات تقدم دروساً في اللغة العربية، وكذلك الجامعات الكاثوليكية والمسيحية. مثل جامعة هارفارد، واحدة من أرقى الجامعات الخاصة في العالم، وجامعة جورجتاون، وهي جامعة كاثوليكية، كلتاهما لديهما مراكز لدراسات العربية المعاصرة.[١]

منذ أن سُمِعَت اللغة العربية في القرآن الكريم وحتى الآن، يعتبر جميع المراقبين، سواء كانوا غربيين أو مسلمين عرب، أنها اللغة التي تتمتع بأعلى معايير الروعة والجمال اللغوي التي لا تضاهي (The supreme standard of linguistic excellence and beauty). وهذا بالطبع أدى إلى ظهور تفوق في الأدب والفلسفة وحتى في العلوم مثل الرياضيات والطب وعلوم الأرض والنحو العربي نفسه في عصور الازدهار الإسلامي التي تلت ذلك. كتب عبد الرحمن بدوي كتابًا بعنوان "دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي". وكتبت جولي بيتت مقالة في منشور مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورجتاون، الولايات المتحدة الأمريكية، عام ١٩٩٢، حول إسهامات الحضارة العربية في الرياضيات والعلوم (بما في ذلك الطب، الفيزياء، الكيمياء، علم الفلك، وما إلى ذلك). "إسهامات الحضارة العربية في الرياضيات والعلوم" (The Contributions of Arab Civilization to Mathematics and Sciences) وغيرها من الاعترافات التي قدمها المستشرقون.[٢]

ولها قيمة ومنزلة عظيمة التي اختصت بها وتميزت بها عن لغات أخرى، فمن مزاياها أنها لغة القرآن الكريم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٣] فهي لغة

[1] Azhar Arsyad. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya.* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004) hal.1
[2] Azhar Arsyad. *Bahasa Arab dan*...., hal. 6
[٣] سورة الزخروف الآية: ٣

أساسية لفهم تعاليم الإسلام وتطبيقها. وهذا يعني أن اللغة العربية لها دور بارز في التعليم الديني.

وقال ابن تيمية إلى أهمية اللغة العربية وأثرها التربوي. حيث يقول: "واعلم أن اعتبار اللغة يؤثر في العقل والخلق والدين، تأثيراً قوياً بيناً، ويؤثر أيضاً في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهتهم تزيد في العقل والدين والخُلُق."[٤]

وتعليم اللغة العربية لها أربع مهارات: مهارة الاستماع، ومهارة القراءة، ومهارة الكلام، ومهارة الكتابة. فلكل هذه المهارات لها الأغراض الخاصة وعناصر اللغة المتعلقة.[٥] وكذلك تعليم اللغة العربية في ماليزيا أيضا تهتم بهذه الأربع مهارات. ولكن قال محمد بيسول في عبد الحليم محمد تعليم اللغة العربية في ماليزيا لا يزال يحتاج إلى التحسينات، هذا بسبب ضعف طلاب في اتقان اللغة العربية معروف ومحزن للغاية، لقلة القراءة، وفهم لغة الإعلام، وقواعد اللغة العربية.[٦]

أن حضور الناطق العربي في المؤسسات التعليمية لها أهمية كبيرة في تنمية نجاح تعليم اللغة العربية. لقوة شخصيتهم في خلفية اللغة العربية وفهمهم بها. فبحضورهم يسهل المتعلم في نطق الحرف، والكلمة، وتكوين الجملة الصحيحة.

٢. منهج البحث

يعتمد هذا البحث على بحث الكمي الذي يعتمد على فلسفة الوضعية، وهو يستخدم لدراسة مجموعة أو عينة معينة، ويتم جمع البيانات باستخدام أدوات البحث، ثم تحليلها بشكل كمّي أو إحصائي. ويرى الباحث أن هذا البحث يحتاج إلى الشرح والتوضيح لإكمال بيانات الأرقام أو الإحصاء الموجودة، فاستخدم الباحث المدخل

---

[٤] ابن تيمية، **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، (بيروت-لبنان، دار عالم الكتب، ١٩٩٩م) ص. ٢٠٤

[٥] محمد علي الخوالي، **أساليب التدريس اللغة العربية**، (الأردون، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ص. ١٥

[6] Hidayatul Khoiriyah, *Deskripsi Pengembangan Kurikulum Pembalajaran Bahasa Arab di Malaysia. Al-Lisan: Jurnal Bahasa (e-Journal) (IAIN Sultan Amai Gorontalo, Volume 5, Nomor 1, Februari 2020),* hal. 102

الكيفي، الذي يعتمد على فلسفة ما بعد الوضعية، ويُستخدم هذا المنهج لدراسة الظروف الطبيعية للموضوع المدروس، حيث يكون الباحث هي الأداة الرئيسية، ويتم جمع البيانات باستخدام تقنيات متعددة (التثليث)، ويكون تحليل البيانات استقرائيًا أو نوعيًا، وتُركز نتائج البحث النوعي على المعنى أكثر من التعميم.

٣. نتائج البحث ومناقشتها

أ. الناطق العربي

١) مفهوم الناطق العربي

يرى ديفز أن مصطلح المتحدث الأصلي (وتجدر الإشارة إلى أن هناك من يترجم المصطلح إلى متحدث أصلي أو متكلم أصلي أو ناطق أصلي أو ابن اللغة وسيُستخدم هنا المتحدث الأصلي (native speaker) مصطلح غامض بسبب ما يكتنفه من اختلاط الأوهام بالأمور العلمية في التعريف والتحديد. وهذا يعود إلى أن المصطلح ينطوي على معنى إضافي وهو الانتماء للغة التي قد تكون أحيانا عصية على التحديد، بالإضافة إلى اختلاف توجهات الباحثين الذين ناقشوا المصطلح وتخصصاتهم البحثية. وكما يرى ديفز أنه على الرغم من محورية المصطلح لاكتساب اللغة الثانية وللغويات التطبيقية عموما إلا أنه من الصعب الحصول على تعريف متفق عليه.[٧]

ووضع بعض الباحثين مواصفات للمتحدث الأصلي بسبب كثرة المصطلحات المتعلقة بمفهوم المتحدث الأصلي، وبتوفرها يمكن أن نطلق على شخص ما إنه متحدث أصلي للغة أم وقد اكتسبها في فترة الاكتساب الطبيعي، وحاول بعض الباحثين ربط هذه المواصفات أو المحددات بعامل محسوس يمكن الركون إليه. فقد أكد ديفز أنه لا يمكننا التفريق الحاسم بين المتحدث الأصلي وغيره إلا بالولادة والنشأة، ولذلك يرى أن

[٧] صالح بن فهد العصيمي، **المتحدث الأصلي (native speaker) في الدراسات اللغوية الحديثة والمتحدث الأصلي في اللغة العربية**، قسم الإعداد اللغوي – معهد تعليم اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص. ٣١٠-٣١١

كوك كان محقا حين وضع خاصية السيرة فوق جميع المحددات. فالولادة في بيئة اللغة الأصل واكتسبها في الفترة الحرجة تعد حاسمة في هذه القضية.[٨]

وعند هذا البحث فالناطق الأصلي هو من يفكر ويفهم ويعبر ما يريده حتى في حلمه. وأنه أيضا من درس وتكلم بلغة ما منذ صغير عند ما يفهم ويستطيع أن يعبر ما خطر في ذهنه أو شيء يريده. فاستعمل هذه اللغة لاتصال مع اللآخرين في أيامه.

٢) أثر الناطق العربي في المؤسسات التعليمية

أراد هذا البحث دراسة أثر الناطق العربي في المؤسسات التعليمية أعجمية (غير عربية) ولغير ناطقين بها. كلا الناطق العربي ومدرس اللغة العربية في المدرسة ينطق بالعربية أو لا ينطق بها لهما دور في تحديد خطوات النجاح عملية تدريس اللغة وتعلمها.[٩]

الناطق الأصلي ليس مدرس الذي يركز على تعليم اللغة العربية فقط في تعليم الأصوات أو الكلمات، ولكن يركز في تعليم الاختلافات الثقافية بين الناطق الأصلي والثقافة في مكان الذي يعلم فيها. ستستمر اللغة في التطور كوسيلة للتعبير عن الأفكار. وفي الوقت نفسه، تعتمد طريقة التعبير عن الذات هذه على كل ثقافة. لذلك، من الضروري فهم ثقافة اللغة التي يتعلمها متعلمي اللغة الأجنبية. عدم فهم هذه الثقافة، والتي تؤدي إحداها إلى حبس شخص أو متعلم في البنية النحوية للغة، وخاصة في الاتصال الشفوي. علاوة على ذلك، تتفاقم بسبب طريقة التعلم التقليدية، والتي تركز على التمكن من القواعد. من أجل تجنب هذه الأخطاء، هناك حاجة إلى التفاهم بين الثقافات من بين أمور أخرى، من خلال غرس السياق الاجتماعي والثقافي ستساعد معرفة الثقافة الوطنية المعنية المتعلمين على فهم التعبيرات والأفكار الواردة فيها بشكل صحيح.[١٠]

---

[٨] صالح بن فهد العصيمي، **المتحدث الأصلي...**، ص. ٣١٧-٣١٨

[٩] علي القاسمي، **التعليم العربية المناطقين باللغات الأخرين** (الرياض جامعة الرياض (١٩٧٩)، ص:-٩٠ ٩١

[10] Sartinah Hardjono, *Psikologi Belajar Mengajar Bahasa Asing* (Jakarta: DepdikbudDikti Proyek Pengembangan Lembaga Pendidikan Tenaga Kependidikan (1988)

٣) مميزات الناطق العربي

تميز الناطق الأصلي من ناحية الكلام حول المهارات المختلفة إلى حد كبير بدون تفكير. لكن يختلف بعضه بعضا من حيث الكفاءة في التواصل مثل الطلاقة والتعاطف والتفاهم، واللباقة، وما إلى ذلك. وهو أيضا يستطيع أن يعمل ككائن نحوي ويمكن إنشاء جمل لم يسمعها من قبل وفهم الجمل التي لم يسمعها. وبين ديفيز أن الناطق الأصلي يتميز بالسمات الست وهي:[١١]

أ) اكتساب اللغة في الطفولة:

المتحدث الأصلي يكتسب لغته الأم في سن الطفولة الأولى. لكن في حالة اللغة العربية الفصحى، نكتسب اللهجة العامية في بيئاتنا المختلفة.

ب) الحدس اللغوي:

للمتحدث الأصلي حدس وسليقة لغوية في إنتاج واستيعاب لغته الأم. هذا غير موجود لدى العرب في الفصحى بعد عصور الاحتجاج، لأن كل عربي يعتمد على ما تعلمه من معارف لغوية.

ج) معرفة المستوى المعياري:

للمتحدث الأصلي حدس حول خصائص المستوى المعياري للغته الأم، والذي يختلف عن لهجته الشخصية. هذا غير موجود في الفصحى إلا في العامية. العرب يتقنون اللهجة العامية، لكن الفصحى تحتاج إلى تعلم ودراسة.

د) إنتاج الخطاب التلقائي:

المتحدث الأصلي يستطيع إنتاج خطاب تلقائي ومرن، ولديه القدرة على استخدام المفردات والتعبير بشكل طبيعي. في الفصحى، نحن نعتمد على القواعد والمراقبة النحوية التي تعلمناها، وليس على الاكتساب الطبيعي.

ه) الكتابة الإبداعية:

---

[١١] صالح بن فهد العصيمي، **المتحدث الأصلي...**، ص. ٣١٩-٣٢٠

المتحدث الأصلي يمكنه الكتابة الإبداعية في لغته الأم، مثل استخدام النكت والمجاز. العرب يستخدمون هذه الأشكال في اللهجات العامية، لكن لا يستطيعون الإبداع بها بنفس السهولة في الفصحى.

و) الترجمة والتفسير:

المتحدث الأصلي قادر على الترجمة والتفسير إلى لغته الأم. نحن نستطيع استخدام الفصحى في المجالات العلمية والتقنية، لكننا نواجه صعوبة في استخدام العامية في هذه المجالات. في المقابل، يمكننا استخدام العامية في ترجمة الأفلام والمسلسلات، لكن يصعب علينا ذلك بالفصحى لأنها مرتبطة بالسياقات الرسمية والتعليمية والدينية.

هذه النقاط تسلط الضوء على الفروق بين المتحدث الأصلي للغة والمتحدث بها كلغة مكتسبة، خاصة في سياق اللغة العربية بين الفصحى والعامية.

ب. المحادثة في تعليم اللغة العربية

١) مفهوم المحادثة

عرف رشدي طعيمة أن المحادثة هي مناقشة حرة تلقائية بين فردين حول موضوع ما[١٢]، وللمحادثة هدف عام وهو إعداد متعلم لديه القدرة على المبادأة في الحديث مع الآخرين، والتواصل معهم في الموضوعات التي يطرحونها للنقاش معه، ولتحقيق هذا الهدف العام، ولأن تعلم اللغة نشاط ذهني يعتمد على القدرة الابتكارية للفرد في استخدامه للقليل الذي تعلمه في مواقف جديدة[١٣]؛ هذه بعض النصائح لمعلمي اللغة العربية عند تعليم المحادثة:[١٤]

(١) وفر بيئة غنية تشجع الطلاب على التحدث باللغة العربية.

---

[١٢] رشدي أحمد طعيمة، **تعليم اللغة العربية ...** ص. ١٦٣

[١٣] على أحمد مدكور، **النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية** (القاهرة: لونجمان، ٢٠١٤م)، ص. ٤٧

[14] Hayriye Kayi, *Teaching Speaking: Activities to Promote Speaking in a Second Language,* University of Nevada (Nevada,USA), Kayi - Teaching Speaking: Activities to Promote Speaking in a Second Language (TESL/TEFL) (iteslj.org)

(٢) حاول إشراك كل طالب في أنشطة المحادثة وقلل من وقت حديثك كمعلم.

(٣) قدم ملاحظات إيجابية وشجع الطلاب على التوضيح والتوسع في إجاباتهم.

(٤) أعطِ ملاحظات مكتوبة تشيد بجهود الطلاب.

(٥) لا تصحح أخطاء النطق كثيرًا أثناء الحديث.

(٦) شجع الطلاب على ممارسة المحادثة داخل وخارج الصف.

(٧) قدم المفردات التي يحتاجها الطلاب مسبقًا.

(٨) ساعد الطلاب الذين يواجهون صعوبة في التعبير عن أنفسهم من خلال منحهم فرصًا إضافية للممارسة.

٢) أهداف تعليم المحادثة

يهدف تعليم المحادثة إلى تحقيق ما يلي:[١٥]

(١) تنمية القدرة على المبادأة في التحدث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدؤهم بذلك.

(٢) تنمية ثروتهم اللغوية.

(٣) تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة، والحاجة للتقدم، والقدرة على الإنجاز.

(٤) تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة، واختيار أنسب الردود، والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.

(٥) تعريض الدارسين للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها، والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.

(٦) ترجمة المفهوم الاتصالي للغة وتدريب الطالب على الاتصال الفعال مع الناطقين بالعربية.

---

[١٥] رشدي أحمد طعيمة، **تعليم اللغة العربية** ... ص. ١٦٥

(٧) معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث. وتشجيع الطالب على أن يتكلم بلغة غير لغته. وفي موقف مضبوط إلى حد ما وأمام زملاء له. إن أخطأ تقبلوا الخطأ وإن أجاد شجعوه. إن التدريب على الحوار الفعلي في حجرة الدراسة كالتدريب على السباحة في مسبح صغير يهيء الفرد بعد ذلك للخوض في عباب البحار خطوة خطوة.

٣) طريقة تعليم المحادثة

طرق تدريس اللغة الأجنبية كثيرة ومتعددة يختلف بعضها عن بعض باختلاف المداخل التي تستند إليها والأساليب التي تنفذ بها في عملية التعليم. واليوم كثير من الطرق التي تعلم بها اللغات الأجنبية، وليس من بين تلك الطرق، طريقة مثلى، تلائم كل الطلاب والبيئات والأهداف والظروف، إذ لكل طريقة من طرائق تعليم اللغات مزايا، وأوجه قصور. وعلى المدرس أن يقوم بدراسة تلك الطرق والتمعن فيها، واختيار ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه.[١٦]

من طرق تعليم اللغة الأجنبية المتنوعة ترى الباحثة أن طرق التي تناسب تعليم المحادثة هي:

(١) الطريقة المباشرة

هذه الطريقة أحيانًا تسمى بالطريقة الطبيعية. إذ إن جذورها التاريخية ترجع إلى المبادئ الطبيعية لتعليم اللغة، وهي المبادئ التي تقول إن اللغة الأجنبية يمكن تعلمها بأسلوب طبيعي يتعلم به الطفل كلغة الأم. ومن ثم فتعليم اللغة الأجنبية لا يتم بالضرورة من خلال الترجمة، إذ إن تعليم معاني كلماتها يمكن أن يتم من خلال التمثيل والحركة والصور واستخدامها بصورة عفوية في الفصل.

من أهم ملامح هذه الطريقة:[١٧]

---

[١٦] محمد مخلصين، طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغريها، (المعهد العصرى القرآني، بواران باكالونجان جاوى الوسطى،٢٠١٧)، ص. ٨٦

[١٧] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **الإضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها**، (الرياض: شركة بوابة المستقبل الإعلامية، ١٤٣٥هـ) ص. ٨٠

أ) يتعلم الطالب اللغة الثانية بالطريقة التي يكتسب بها الطفل اللغة الأم.

ب) الإهتمام لمهارتي الإستماع والكلام لا لمهارتي القراءة والكتابة.

ج) اجتناب الترجمة وترى أن استعمال لغة وسيطة في التعليم أمر شديد الخطورة.

د) تستخدم أسلوب التقليد والحفظ.

ه) دور المتعلم أكثر من المعلم في الكلام، فهي طريقة تعلم لا تعليم، حيث يرى معتنقوها أن المتعلم يمكن أن يتعلم اللغة والحفظ بنفسه.

و) تقدم مهارات اللغة مرتبة كما يتم اكتسابها في اللغة الأم.

ز) تعلم المفردات والتراكيب الشائعة المحيطة بالطالب والمرتبطة بحاجاته اليومية.

ح) تهتم بالطلاقة اللغوية دون أن تغفل الصحة اللغوية.

ط) لا تستخدم هذه الطريقة الأحكام النحوية، لأن مؤيدى هذه الطريقة يرون أن هذه الأحكام لا تفيد في اكتساب المهارة اللغوية المطلوبة.

إيجابيات هذه الطريقة:

أ) أكدت على الجوانب السمعية للغة.

ب) حرصت على استخدام الوسائل والمعينات البصرية

ج) اهتمت بالجانب الطبعي للغة تحارب المواقف الإصطناعية.

د) نادت بتكثيف الأنشطة داخل الصف مما يساعد على بناء الكفاية اللغوية.

ه) شجعت الطلاب على التفكير باللغة الهدف.

و) اهتمت بالنحو الوظيفي ونادت بالتدرج في تقديم عناصر اللغة.

ز) شجعت المتعلم على استخدام اللغة بطلاقة.

سلبياتها:

أ) باعتمادها على التكرار لم تراع النضج العقلي عند الراشد.

ب) تحتاج لمعلم ذي كفاية عالية علميا وتربويا.

ج) لا تراعي الفروق الفردية كثيرا.

د) تحتاج لبذل جهد ووقت طويل.

ه) لا تصلح للفصول الدراسية كثيرة العدد

و) اختفقت في تعليم الجانب المكتوب من اللغة.

(٢) الطريقة السمعية الشفهية

من أهم أسس هذه الطريقة استعمال الوسائل السمعية والبصرية بصورة مكثفة، واستخدام أساليب متنوعة لتعليم اللغة، مثل المحاكاة والترديد والاستظهار، والتركيز على اسلوب القياس، مع التقليل من الشرح، والتحليل النحوي وبدلا منالشرح، والتحليل النحوى. وبدلا من ذلك يتم تدريب الطلاب تدريبا مركزا على أنماط اللغة وتراكيبها النحوية.

ومن أهم خصائصها عرض اللغة الأجنبية على الطلاب مشافهة في بادئ الأمر رغبة في مساعدتهم على التعرف إلى النظام الصوتي لهذه اللغة الجديدة بشكل تلقائي إضافة إلى النظام النحوي لها، ويكتفى في هذا الصدد بقدر يسير من المفردات التي تمكن الطالب من ممارسة مهارة التحدث بشكل تلقائي، ولا مانع من اللجوء إلى الترجمة كوسيلة لإزالة بعض الصعوبات فيما يعرض على الطالب من مواد مسموعة. إن تركيز تلك الطريقة يتمحور حول وضع الطالب في مواجهة اللغة الجديدة عن طريق الربط بين العبارات التي يستمع إليها والمواقف المستخدمة فيها لكي ينشئ بينهما علاقة معنوية في ذاكرته تتيح له استعمال تلك المفردات معتمدا على أسلوب المحاكاة والاستظهار. ويجدر بالمعلم توظيف الوسائل السمعية والبصرية بشكل مكثف في تدريب الطلاب على أنماط اللغة وتراكيبها، ويبدو جليا أن هذه الطريقة اهتمت بمهارة الكلام على حساب القراءة والكتابة كما أنها تميل إلى التقليل من الشرح والإكثار من الشق

التدريبي، ويرى مؤيدوها أنها تعجل بتوليد مفاهيم حول طبيعة اللغة الجديدة في أذهان الطلاب في وقت قصير.[١٨]

ومما يؤخذ على هذه الطريقة، الإهتمام بالإستماع والكلام على حساب مهارتي القراءة والكتابة والإعتماد على القياس، دون الأحكام النحوية.

من أهم ملامح هذه الطريقة:

أ) ترى أن اللغة هي الكلام (الرموز الصوتية).

ب) ترى أن المعلم الأفضل للغة هو الناطق الأصلي.

ج) تركز على نطق الأصوات.

د) تقدم النصوص على شكل حوارات.

هـ) تعلم المفردات من السياق.

و) تستخدم الوسائل بكثرة.

ز) تهتم بممارسة اللغة.

ح) تقدم المفردات في عدد محدود.

ط) تعتمد على مبدأ الشيوع في تقديم المفردات والتراكيب.

ي) تهتم بالدراسات التقابلية للغة.

ك) تهتم بالصحة اللغوية والنطق الصحيح للأصوات.

ل) تسعى إلى الوصول بالمتعلم للتفكير باللغة الهدف.

(٣) الطريقة التواصلية الإتصالية

هدف هذه الطريقة النهائي اكتسابا الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة اتصال، لتحقيق أغراضه المختلفة. ولا تنظر هذه الطريقة إلى اللغة على أنها

---

[١٨] زليد ممدوح عمر، **في طرائق تعليم العربية للناطقين بغيرها**، (مقالات متعلقة، ٢٠١٤)، (alukah.net) المنقول في التاريخ ٢ يوليو ٢٠٢٤

مجموعة من التراكيب والقوالب، مقصودة لذاتها، وإنما تعدها وسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة، كالطلب والترجي والأمر والنهي والوصف والتقرير وغير ذلك.

الملامح والإيجابيات:

أ) الإتصال هو الهدف وهو الوظيفة الأساس للغة (الكفاية الإتصالية)

ب) تعلم اللغة عن طريق المواقف في المطعم في المطار أو مثل ذلك.

ج) تهتم بالجانب الوظيفي للغة.

د) تهتم بالطلاقة اللغوية والمعنى لا الدقة الشكلية.

ه) تهتم بالمهارات الأربع دون أن تتقيد بنمط معين أو خط سير واحد للتدريس.

و) تهتم بالأنشطة الصفية.

ز) تهتم بالوسائل.

سلبياتها:[١٩]

أ) تهتم بالأسلوب التعاوني في تعليم اللغة (تقسيم الطلاب إلى مجموعات تتنافس فيما بينها).

ب) تشجع محاولات الإتصال مهما كانت خاطئة أو متعثرة.

ج) تتمحور حول الطالب لا المعلم.

د) بتركيزها على الكلام أهملت أشكالا أخرى من اللغة.

ه) الخلط بين اكتساب اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية.

و) التكرار أمر جيد ولكن هناك أساليب أسرع يجب عدم تجاهلها.

ز) الفصل بين المهارات اللغوية لا يلبي حاجات الدارسين كافة متعلم اللغة الأغراض خاصة).

---

[١٩] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **الإضاءات** ...، ص.٨٣

ح) عدم مراعاة الفروق الفردية (الجميع يسمعون - والجميع يرددون.

هذه الطرق تناسب تعليم المحادثة لأنها تهتم بممارسة اللغة أكثر من جانب الطلاب.

٤) مستويات تعليم المحادثة

المحادثة في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تمر بثلاثة مستويات رئيسية، وكل مستوى يتطلب مهارات مختلفة بناءً على مستوى الطلاب اللغوي:[٢٠]

المستوى الأول:

المبتدئين: خاص بالدارسين الجدد الذين ليس لديهم خلفية عن اللغة العربية. المحادثة هنا تركز على تحفيظ الطلاب نماذج من المحادثة الصحيحة، بما في ذلك طريقة المحادثة والنغمة واللغة المستخدمة. المعلم يقرأ المحادثة بصوت طبيعي، ثم يطلب من الطلاب تكرارها جملة بجملة أو تمثيلها. الهدف هنا هو أن يتعرف الطلاب على أصوات اللغة ومفرداتها ونمط الكلام والتعبير فيها.

المستوى الثاني: المستوى المتوسط: هذا المستوى أعلى من المستوى الأول ويتضمن موضوعات أوسع وأكثر تعقيدًا. المحادثة هنا تدور حول موضوعات وأفكار مستخلصة من نصوص معينة. الطلاب يناقشون الأفكار والقضايا ويتبادلون وجهات النظر. يمكن أن يكون الاتصال بالنصوص إما مقروءًا أو مسموعًا، والهدف هو توظيف المفردات والمصطلحات بشكل مستمر لبناء الثقة لدى الطلاب.

المستوى الثالث: المستوى المتقدم: هذا هو أعلى مستوى في تعليم المحادثة. في هذا المستوى، يُتوقع من الطلاب ممارسة المحادثة بشكل حر وتلقائي حول موضوع معين. الطلاب هنا عادة يكون لديهم خبرة لغوية واسعة وقدرة على استخدام التراكيب النحوية بشكل صحيح. الهدف الرئيسي هو تنمية القدرة على التفكير الأصلي والتعبير

[٢٠] رشدي أحمد طعيمة، **تعليم اللغة العربية ...** ص. ١٦٦-١٦٨

التلقائي والحرية في استخدام البدائل اللغوية. المعلم هنا يكون دوره توجيه المحادثة وتصحيح الأخطاء وتوجيه تيار الفكر.[٢١]

وتختلف طريقة تعليم المحادثة حسب مستوى الطلاب اللغوي، وتتطور من الحفظ والتكرار في المستوى الأول إلى النقاش الحر والتلقائي في المستوى الثالث.

٥) البيئة اللغوية وآثارها

البيئة هي اسم مصدر من بوأ يبوء والبيئة والباءة والمباءة: المنزل، وقيل منزل القوم حيث يتبوؤون من قبل واد أو سند جبل. وفى الصحاح، المباءة: منزل القوم فى كل موضع، ويقال: كل منزل ينزل القوم. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا﴾[٢٢] له يقال: بوأته منزلا، وأثويته منزلا ثواء، أنزلته وبوأته منزلا أي جعلته ذا منزل. وفي الحديث: "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من "النار وتكررت هذه اللفظة في الحديث ومعناها: لينزل منزله من النار.[٢٣] وتبوأهو المكان وبه نزله وأقام به وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ﴾[٢٤]، والبيئة هي المنزل والحال ويقال بيئة طبيعية وبيئة اجتماعية وبيئة سياسية.[٢٥]

البيئة هي كل ما يحيط بنا. مدخل البيئة اللغوية هو منهج تعليمي يهدف إلى تحسين مهارات الطلاب في اللغة الأجنبية من خلال الاستفادة من البيئة كمصدر للتعلم. يرى دولي أن البيئة اللغوية الفعالة تلعب دورًا هامًا في نجاح الطلاب في تعلم اللغة الثانية. أما ماسون فيعتقد أن الطلاب يتعلمون من خلال التطبيق، أي التحدث باللغة الأجنبية التي يدرسونها، وليس فقط الاستماع إلى كلمات المعلم. لذلك، ينبغي

---

[٢١] رشدي أحمد طعيمة، **تعليم اللغة العربية ...** ص. ١٦٦-١٦٨

[٢٢] سورة العنكبوت الآية: ٥٨

[٢٣] ابن منظور، **لسان العرب**، ج. ١، ص. ٣٩

[٢٤] سورة الحشر الآية: ٩

[٢٥] مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، **المعجم الوسيط**، ج. ١، ص. ٧٥

على المعلم تشجيع الطلاب على استخدام اللغة الأجنبية في حياتهم اليومية. هذا يدل على أن البيئة تؤثر بشكل كبير على عملية اكتساب اللغة.[٢٦]

والبيئة هي كل ما يحيط بالإنسان من مكونات طبيعية كالماء والهواء والأرض والحيوان والنبات.[٢٧] والبيئة هي التي تصنع الإنسان، وهي التي تكسبه دوافع وميوله وشخصيته.[٢٨]

أما البيئة التعليمية تنقسم إلى ثلاثة أقسام، هي:

(١) البيئة الاجتماعية هي مصدر التعليم المتعلق بتعامل الإنسان في حياته الاجتماعية كرابطة الاجتماعية والعادة والعرف والمعيشة والثقافة والتربية والسكانية ونظام الحكم والدينية ونظام القدر.[٢٩]

(٢) والبيئة الحياتية هي البيئة المتعلقة بالأشياء الطبيعية كجغرفيا ومناخ وحرارة الجو وفصل ونبات والحيوانات ومورد الحياة المياه والغابة والتراب والأحجار ونحوها).[٣٠]

(٣) والبيئة الاصطناعية هي البيئة التي يصنعها الإنسان للأغراض المعينة النافعة لحياة الناس.[٣١]

والبيئة التي قصدتها الباحثة هي البيئة التي عرفها حليمي زهدي في كتابه حيث قال: إذن البيئة هنا جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها فى واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة

---

[26] Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat,2005), hal. 164

[٢٧] عبد الله بن محمد الطيّار، عبد الله بن محمّد المطلق، محمَّد بن إبراهيم الموسى، **الفِقهُ المَيَسَّر**، (الرياض – المملكة العربية السعودية، ٢٠١١/٢٠١٢) ج. ١٣، ص. ١٣٥

[٢٨] على أحمد مدكور، **مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها**، (دار الفكر العربي، ٢٠٠١)، ص. ٨٨

[29] Nana Sudjana & Ahmad Rifa'I, *Media Pengajaran (Penggunaan dan Pembuatannya),* (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2005) hal. 212

[30] Nana Sudjana & Ahmad Rifa'I, *Media Pengajaran….,* hal. 213

[31] Nana Sudjana & Ahmad Rifa'I, *Media Pengajaran….,* hal. 214

والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في وجوده للحصول على النجاح في التعلم وتعليم اللغة العربية.[٣٢]

تُبيّن نتائج هذا البحث أن كفاءة الطالبات في معهد القبلة لتحفيظ القرآن في ماليزيا في مهارة التحدث باللغة العربية لا تزال ضعيفة وتحتاج إلى تحسين كبير. ويشير ذلك إلى ضرورة إجراء تطوير في طرائق التدريس، وزيادة الأنشطة التطبيقية، وتهيئة بيئة تعليمية داعمة تشجّع الطالبات على التحلّي بالشجاعة والتحفيز لاستخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. كما تُظهر النتائج أن أثر وجود الناطق العربي في تنمية مهارة المحادثة لدى الطالبات يُعدّ في المستوى المتوسط، حيث بلغت نسبة التأثير ٥٧،٤٨٪، وهي تقع ضمن فئة التأثير المتوسط. ويشير ذلك إلى أن وجود الأستاذ الناطق بالعربية يسهم إسهامًا إيجابيًا في تطوير قدرة الطالبات على المحادثة، إلا أن هذا التأثير ما زال بحاجة إلى تعزيز من خلال معالجة الصعوبات التي تواجه الطالبات. ومن أبرز هذه الصعوبات ضعف الثقة بالنفس عند التحدث باللغة العربية، والخوف من الوقوع في الخطأ والشعور بالخجل، إضافة إلى قلة رغبة بعض الطالبات في تعلم اللغة العربية، وعدم تطبيق النظام الذي يُلزم الطالبات باستخدام اللغة العربية في التفاعل اليومي داخل المعهد.

الخاتمة

تُظهر نتائج هذا البحث أن وجود الناطق العربي في المؤسسات التعليمية لغير الناطقين باللغة العربية يُعد عنصرًا مهمًا في دعم تنمية مهارة المحادثة لدى المتعلمين. وقد بيّنت الدراسة أن مستوى كفاءة الطالبات في التحدث باللغة العربية في معهد القبلة لتحفيظ القرآن في ماليزيا لا يزال دون المستوى المأمول، مما يدل على الحاجة إلى تطوير طرائق التدريس، وتكثيف الأنشطة التطبيقية، وتهيئة بيئة تعليمية تشجّع الطالبات على استخدام اللغة العربية بثقة في حياتهن اليومية. كما تشير النتائج إلى أن أثر وجود الناطق العربي في تنمية مهارة المحادثة لدى الطالبات يقع في المستوى المتوسط، الأمر الذي يدل

[٣٢] حلمي زهدي، **البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب العربية**، (مالانج: مطبة الجامعة، ٢٠٠٩) ص. ٥٠-٥١

على وجود تأثير إيجابي، غير أنه يحتاج إلى مزيد من التعزيز من خلال برامج تعليمية أكثر فاعلية وتفاعلية.

ومن جهة أخرى، كشفت الدراسة عن عدد من التحديات التي تواجه الطالبات في التواصل مع الناطق العربي، من أبرزها ضعف الثقة بالنفس، والخوف من الوقوع في الخطأ، والشعور بالحياء عند التحدث باللغة العربية، إضافة إلى قلة الدافعية لدى بعض الطالبات لتعلم اللغة العربية، وعدم الالتزام باستخدام اللغة العربية في التفاعل اليومي داخل المعهد. وبناءً على ذلك، توصي هذه الدراسة بضرورة تعزيز البيئة اللغوية داخل المؤسسات التعليمية، وتشجيع المتعلمين على ممارسة اللغة العربية بصورة مستمرة، وتفعيل دور الناطقين الأصليين في الأنشطة التعليمية والتواصلية، بما يسهم في رفع مستوى الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين وتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بصورة أكثر فاعلية.

٤. المراجع

Ahmad Fuad Effendy, 2005, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat

Azhar Arsyad, 2004, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Hayriye Kayi, *Teaching Speaking: Activities to Promote Speaking in a Second Language,* University of Nevada (Nevada,USA), Kayi - Teaching Speaking: Activities to Promote Speaking in a Second Language (TESL/TEFL) (iteslj.org)

Hidayatul Khoiriyah, 2020, Deskripsi Pengembangan Kurikulum Pembalajaran Bahasa Arab di Malaysia, *Al-Lisan: Jurnal Bahasa (e-Journal) IAIN Sultan Amai Gorontalo, Volume 5, Nomor 1, Februari 2020,* Tersedia online di http://journal.iaingorontalo.ac.id/index.php/al

Nana Sudjana & Ahmad Rifa'I, 2005, *Media Pengajaran (Penggunaan dan Pembuatannya)*, Bandung: Sinar Baru Algesindo

Sartinah Hardjono, 1988, *Psikologi Belajar Mengajar Bahasa Asing*, Jakarta: Depdikbud Dikti Proyek Pengembangan Lembaga Pendidikan Tenaga Kependidikan

Sugiyono, 2017, *Metode Penelitian Kombinasi (Mixed Methods)*, Bandung: Alfabeta

ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، ١٩٩٩م، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، بيروت-لبنان، دار عالم الكتب، الطبعة: السابعة.

ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، ١٤١٤هـ، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر

أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٤٢٤هـ، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب

حلمي زهدي، ٢٠٠٩، **البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب العربية**، مالانج: مطبة الجامعة

رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٩م، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه**، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

زليد ممدةح عمر، ٢٠١٤، **في طرائق تعليم العربية للناطقين بغيرها**، (مقالات متعلقة،)، (alukah.net)

صالح بن فهد العصيمي، ١٤٣٩هـ، **المتحدث الأصلي (native speaker) في الدراسات اللغوية الحديثة والمتحدث الأصلي في اللغة العربية**، قسم الإعداد اللغوي – معهد تعليم اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ١٤٣٥هـ، **الإضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها**، الرياض: شركة بوابة المستقبل الإعلامية

عَبد الله بن محمد الطيّار، عبد الله بن محمّد المطلق، محمَّد بن إبراهيم الموسَى، ٢٠١٢م، **الفِقهُ الميَسَّر**، الرياض - المملكة العربية السعودية، مَدَارُ الوَطن للنَّشر

على أحمد مدكور، ٢٠٠١، **مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها**، دار الفكر العربي

على أحمد مدكور، ٢٠١٤م، **النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية**، القاهرة: لونجمان

علي القاسمي، ١٩٧٩، **التعليم العربية المناطقين باللغات الأخرين**، الرياض: جامعة الرياض

القرآن الكريم

مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، ١٤٣١، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة تاريخ النشر بالشاملة

محمد علي الخوالي، ٢٠٠٠م، **أساليب التدريس اللغة العربية، الأردون**، دار الفلاح، للنشر والتوزيع.

محمد مخلصين، ٢٠١٧، **طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغريها**، بواران باكالونجان جاوى الوسطى: المعهد العصرى القرآني (alsinatuna.v1i1.637)

معهد القبلة لتحفيظ القرآن، **تاريخ معهد القبلة لتحفيظ القرآن**، (kiblahgroup.com)